

أبوظبي.. ملتقى الأصالة والمعاصرة



أبوظبي المدينة العصرية

مرآحلت تطويرها بحلول عام 2020، نحو 150 ألف نسمة. كما سيتم ربطها بالعاصمة عبر جسرين بـ 10 مسارب للسيارات، مما يجعلها تبعد عن مركز مدينة أبوظبي مسافة 5 دقائق تقريبا، وعن مطار أبوظبي الدولي نحو 15 دقيقة بالسيارة.

وتتمتع السعديات بواجهة بحرية يصل طولها إلى 30 كيلومترا فضلا عن العديد من المقومات البيئية الفريدة مثل غابات أشجار القرم الساحلية. ووفقا لبحث نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، فقد صنفت مجموعة من خبراء السياحة العالميين «جزيرة السعديات» ضمن أهم 10 وجهات سياحية وأحدة في العالم، فضلا عن تصدرها نتائج استبيان شارك فيه 167 ألفا من الخبراء والجهات العاملة في قطاع السفر العالمي، منهم ما يزيد على 110 آلاف وكالة سفر، خلص إلى اعتبارها «مشروعا عالميا سياحيا رائدا» خلال حفل توزيع «جوائز السفر العالمية» الرابع عشر.

ويجري العمل الآن على قدم وساق لإنهاء «ملعب شاطئ السعديات للجولف»، الملعب الوحيد من تصميم أسطورة الجولف العالمية جاري بلاير في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويعد هذا الملعب، الذي يحتوي على 18 حفرة، الملعب الأول الذي يتمتع بإطلالة بحرية على مياه الخليج العربي. كما يتم التخطيط حاليا لتشييد ملعب آخر من تصميم روبرت ترينت جونز الثاني.

وسيمض شاطئ السعديات أيضا بـ 9 منتجعات فاخرة، بما فيها أولى منتجعات علامة «سانت ريجيس» العالمية المرموقة في الشرق الأوسط، فضلا عن العديد من العلامات التجارية الرائدة عالميا في قطاع الضيافة والتطعيم والترفيه. كما ستغدو المنطقة الثقافية في الجزيرة وجهة ثقافية عالمية تضم بعضا من أهم المتاحف والمؤسسات الفنية في العالم. وقمة مخططات أخرى لتطوير ما يزيد على 3 ملايين متر مربع من المساحات المكتبية، ومرافق تستوعب قرابة 1000 مركب، وملعبين للجولف، ومنشآت مدينة وترفيهية، وشققا مطلة على البحر، وقللا راقية.

وتعد «شركة التطوير والاستثمار السياحي» شركة مستقلة تعود ملكيتها بالكامل إلى «هيئة أبوظبي للسياحة».

المنطقة الثقافية في جزيرة السعديات:

تعد هذه المنطقة العامل المحوري في الإستراتيجية الرامية إلى جعل أبوظبي مركزا رائدا للثقافة العالمية، وستضم نخبة من أرقى وأهم المؤسسات الثقافية في العالم مثل «متحف زايد الوطني»، و«متحف جوجنهايم أبوظبي» و«متحف اللوفر أبوظبي»، و«دار المسارح والفنون»، و«المتحف البحري».

ولأن التصميم المعماري المتميز لا يقل شأنًا عن المجموعات الفنية والمعارض في استقطاب الزوار إلى هذه المؤسسات العالمية الشهيرة، فقد قام بتصميم مباني المنطقة الثقافية نخبة من أهم المعماريين في العالم، هم اللورد نورمان فوستر، الذي صمم «متحف زايد الوطني»، وفرانك جيري، مصمم «متحف جوجنهايم أبوظبي»، وجان نوفيل، مصمم «متحف اللوفر أبوظبي»، وزها حديد، مصممة «دار المسارح والفنون»، وتاداوا أندو الذي صمم المتحف البحري.



مجسم متحف اللوفر الذي سيُفتتح في عام 2012

الماضي. تستمد منطقة الغربية اسمها من موقعها الجغرافي غرب إمارة أبوظبي، وهي تحظى بمشاهد صحراوية آسرة، فضلا عن شواطئ طبيعية تمتد على مسافة 350 كلم، كما تقع على مقربة من الحدود السعودية والقطرية.

وتعتبر الغربية موطنًا لآلاف الفلامنجو البوردي، وغزلان الرمال العربية، وطيءاء المها الأصلية، والتي يمكن رؤيتها جميعا ضمن «منزلة الحياة البرية العربية»، وهي جزيرة صير بني ياس، وهي محمية طبيعية لا سابق لها بانث مؤخرًا قبله للتطوير السياحي بإعتبارها المرحلة الأولى من مشروع جزر الصحراء الحافل بالتحارب الغنية.

يقطن الغربية 10% فقط من إجمالي عدد سكان الإمارات، يتوزع أغلبهم على مدنها الرئيسية السبع: المرفأ، وغياني، وليوا، والرويس، والسلع، وجزيرة دنيا، فضلا عن مدينة زايد العاصمة التي تمت تسويتها تيمنا بالمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وتشهد المنطقة مؤخرا انفتاحا تدريجيا على السياحة، لاسيما مع أعمال الترميم التي يشهدها حاليا «فندق المرفأ»، الذي يمتاز بإطلالة رائعة على الميناء القديم وقربه من شاطئ نظيف مترامي الأطراف. كما تستضيف الغربية العديد من المهرجانات الهامة على مدار العام.

ليوا

تقع ليوا المشهورة بمحاصيلها الغنية من التمور في الجزء الجنوبي من الإمارة على أطراف صحراء الربع الخالي قرب الحدود العمانية، وتعود وفرة محاصيلها الزراعية على مدار العام إلى غناها بالمياه الجوفية في الواحات التي تملأ أرجاء المنطقة. وليس مستبعدا أن يرى الزوار حقول الخضار



مسجد الشيخ زايد

تحتية سياحية متميزة وفق أرقى المعايير العالمية، تزخر إمارة أبوظبي بالعديد من مشاريع التطوير قيد الإنشاء، في الوقت الذي يجري فيه التخطيط لمشاريع أخرى تشكل استثمارات مهمة على صعيد القطاعين العام والخاص. وفيما يلي عرض لبعض هذه المشاريع:

جزيرة السعديات

يعتبر مشروع «جزيرة السعديات»، الجزيرة الطبيعية التي تبلغ مساحتها 27 كيلومترا مربعا وتبعد 500 متر عن شاطئ العاصمة الإماراتية، أحد أهم مشاريع «شركة التطوير والاستثمار السياحي»، ويهدف إلى تحويل الجزيرة إلى وجهة ترفيهية وسكنية وثقافية مميزة. وقد تم تخطيط الجزيرة وفق 7 مناطق رئيسية هي: المنطقة الثقافية، ومارينا السعديات، وجادة السعديات، ولجوز السعديات، ومحمية السعديات، وشاطئ السعديات، ومنتجعات السعديات. وستحتضن الجزيرة كذلك حرما جامعا جديدا لجامعة «نيويورك»، هو الأول من نوعه للعلوم الإنسانية والاجتماعية الذي تقيمه إحدى أكبر جامعات الأبحاث الأمريكية المرموقة خارج الولايات المتحدة.

وستضم الجزيرة، مع اكتمال

مشاريع أبوظبي المستقبلية في إطار التزامها بتطوير بيئة

والمعالمين. أبوظبي وجهة آمنة، مستقرة، وتكاد تخلو من الجريمة. تمتلك الإمارة مرافق مطوّرة لاستضافة الاجتماعات والمؤتمرات والأنشطة، منها «مركز أبوظبي الوطني للمعارض»، وهو الأكبر من نوعه في منطقة الخليج. تعتمد «هيئة أبوظبي للسياحة» منهج «وجهة واحدة» الذي يهدف إلى تعزيز الوعي بالمقومات السياحية والقيم الثقافية العريقة للإمارة.

غالبية فنادق أبوظبي مزودة بمرافق وتعدد 500 متر عن شاطئ العاصمة الإماراتية، الذي يعتبر أفضل الفنادق ذات الطراز العربي في المنطقة.

«فرص أبوظبي» مبادرة «هيئة أبوظبي للسياحة»، الممتدة لثلاثة أعوام، وتهدف إلى تنشيط حركة أنشطة الأعمال المبتكرة والمخترعة والتي تندرج ضمن إستراتيجية الرؤية الاقتصادية أبوظبي 2030 وبإمكان منظمي أنشطة الأعمال التقدم بطلب للاستفادة من مبادرة «فرص أبوظبي»، وهو ما يتضمن التصاريح المالية والرعاية الحكومية والتكاليف المسترجعة والدعم التسويقي.

مشاريع أبوظبي المستقبلية في إطار التزامها بتطوير بيئة

نمو قطاع السياحة خلال السنوات القليلة المقبلة. ويتوقع أن تساهم جهود الهيئة في ترسيخ مكانة أبوظبي كوجهة مفضلة لسياحة الأعمال.

أكدت الهيئة التزامها بدعم القطاع عبر تعاونها مع شركة «ريد ترافيل اكرديشنز» لاستضافة «معرض الخليج لسياحة الحوافر والمؤتمرات» خلال الفترة من 29 إلى 31 مارس 2010 في العاصمة الإماراتية، توفر أبوظبي مرافق وخدمات متكاملة تجعلها جديرة باحتضان جميع أنواع الأنشطة الخاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة على حد سواء، والتي تتنوع بداية من المنتقيات السنوية لفرق العمل، والاجتماعات والمؤتمرات الرسمية، المعارض التجارية العالمية، إلى رحلات حوافر موظفي الشركات.

تتميز أبوظبي بموقع استراتيجي هام في إحدى أسرع مناطق العالم تطورا ونموا، ويمكن الوصول إلى العاصمة الإماراتية بسهولة من مراكز الأعمال الرئيسية في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية.

تتمتع أبوظبي ببنية تحتية تكنولوجية حديثة، وشركات علمية ومحلية متخصصة في تنظيم المؤتمرات وإدارة الوجهات، وكوادر بشرية عالية الكفاءة من خبراء سياحة الأعمال المحليين

والفأكة جنباً إلى جنب مع أشجار النخيل في المزارع الصغيرة. وتضم ليوا كذلك بعضا من أعلى الكثبان الرملية في العالم، والتي يمكن تسلق العديد منها بواسطة سيارات الدفع الرباعي أو سيرا على الأقدام. وتضم المدينة بنية تحتية عصرية، مثل الطرقات وآبار النفط. وما عدا ذلك، فإنه لم يطرأ عليها أي تغيير يذكر منذ أن استوطنها البدو للمرة الأولى قبل مئات السنين.

ولايزال عدد من الحصون الدفاعية التي بنيت في بدايات القرن التاسع عشر شامخة حتى اليوم، بما فيها قلعة الميل التي يعتقد أنها شيدت بين عامي 1816 و1818 خلال فترة حكم الشيخ محمد بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان. أما قلاع الظفير والجبانة والمارية الشرقية ومزيرة، فقد تم بناؤها لحماية الموارد المائية التي تحيط بها الآن مزارع التمور.

وفي أواخر عام 9 2009 سيتم افتتاح «قصر السراب»، المنتجع الصحراوي الفاخر الأول في منطقة ليوا.

حقائق عن سياحة الأعمال

وضعت «هيئة أبوظبي للسياحة» سياحة الاجتماعات والحوافر والمعارض والمؤتمرات في مقدمة أولويات إستراتيجية

كما تعد قلعة الجاهلي، التي تم ترميمها مؤخرا، أحد المواقع الجديرة بالزيارة، لاسيما في ظل احتضانها المعرض الدائم الذي يروي قصة اجتياز المستكشف البريطاني السير ويلفريد نيسيفر للربع الخالي في أربعينيات القرن

10 أمتار وارتفاعها 15 مترا. العين

تأسست مدينة «العين»، التي تستمد اسمها من العيون والينابيع فيها، قبل نحو 3 آلاف عام في منطقة تضم سبع واحات، وهي بمنزلة الرئة لإمارة أبوظبي، وتعتبر مهد الثقافة البدوية الإماراتية والرمز الحي لقدرتها على الصمود وسط البيئة الصحراوية القاسية.

وقد نجحت مدينة العين في الحفاظ على تراثها أكثر من أي مكان في إمارة أبوظبي. ويعزى ذلك جزئيا إلى تمتعها بالحماية القانونية للتشريع التي سنّها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بهدف الحفاظ على أصالة المدينة وإرثها الثقافي وعمارتها التقليدية.

وقد أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مدينة العين على القائمة الأولية لمواقع التراث العالمي. حيث تنتشر في أنحاء المدينة العديد من المواقع التراثية المهمة، بما فيها سلسلة الحصون الرائعة التي تم بناؤها لحماية الناس والحاصيل، والأهم من ذلك موارد المياه الطبيعية للواحات.

ويضم متحف العين الوطني مجموعة واسعة ورائعة من مقتنيات التي تروي تاريخ المنطقة كما توصلت إليه علوم حضارات الشعوب «الإثنوغرافيا» وعمليات التنقيب الأثرية التي أظهرت أن الواحة كانت مسكونة منذ ما لا يقل عن 3000 عام. ويمكن للزوار أيضا التجوال في أرجاء قصر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والتعرف على تاريخ العائلة الحاكمة في أبوظبي.

كما تعد قلعة الجاهلي، التي تم ترميمها مؤخرا، أحد المواقع الجديرة بالزيارة، لاسيما في ظل احتضانها المعرض الدائم الذي يروي قصة اجتياز المستكشف البريطاني السير ويلفريد نيسيفر للربع الخالي في أربعينيات القرن

تعد أبو ظبي الإمارة الكبرى والأكثر ثراء من بين الإمارات السبع التي تشكل دولة الإمارات العربية المتحدة. وهي تمتلك 80٪ من المخزون النفطي الإماراتي، علما أن الدولة تساهم بحوالي 10-9٪ من مجمل الإيرادات النفطية العالمية. تمكنت أبوظبي من تحطيم مئات المدن العالمية لتحتل مكانة رائدة بين قائمة المدن المستخدمة العشر الأوائل في العالم وفقا لمسح «المراكز العالمية المستخدمة عام 2020»، الذي أجراه معهد «إيتيسفير» الأمريكي المختص ببحوث المسؤولية الاجتماعية. وقد تم اختيار هذه المدن بالاستناد إلى ممارساتها المتعلقة بالبيئة، والاستدامة، والصحة والاستجمام، والبيئة الاستثمارية والاقتصادية، والإطار التنظيمي والابتكار والاستثمار. بدأ العمل على إنشاء مدينة «مصدر» الواقعة إلى الغرب من مدينة أبوظبي كأول مدينة خالية من الانبعاث الكربوني والنفايات والسيارات في العالم، تبوأ حاكم أبوظبي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان منصب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة خلفا لوالده المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في حكم الإمارة والدولة في عام 2004، وتنتوي الحكومة الاتحادية العديد من المسؤوليات الحكومية، مثل الصحة والتعليم والدفاع، أما القطاعات الأخرى، بما فيها السياحة، فهي مسؤولة تفرد بها كل إمارة على حدة.

مسجد الشيخ زايد

يعتبر مسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ثالث أضخم مسجد في العالم، ويضم أكبر سجادة بدوية الصنع على الإطلاق 5627 مترا مربعا، كما تعد الثريا الموجودة أسفل قبته الرئيسية الأكبر من نوعها في العالم أيضا، حيث يبلغ قطرها



جانب من إحدى القلاع الأثرية

تعد أبوظبي الإمارة الكبرى والأكثر ثراء من بين الإمارات السبع

أدرجت مدينة العين ضمن القائمة الأولية لمواقع التراث العالمي في اليونسكو

متحف اللوفر في أبوظبي هو الأول من نوعه ومنتوق افتتاحه عام 2012

سياحة الأعمال أهم ما يميز مدينة أبوظبي التي تجمع التراث والحداثة



الرفد الإعلامي في قلعة الجاهلي مسقط رأس الشيخ زايد